



المنتدى العربي للتنمية المستدامة

إسراع العمل نحو خطة عام 2030 ما بعد كوفيد

29-31 March 2021 – 31 آذار/مارس 2021

كلمة رئاسة المنتدى لـ

معالي الأستاذ فيصل بن فاضل الإبراهيم

نائب وزير الاقتصاد والتخطيط

المملكة العربية السعودية

في افتتاح

المنتدى العربي للتنمية المستدامة 2021

الإثنين، 29 مارس 2021
في تمام الساعة 10 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة

- معالي الدكتورة أمينة محمد، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة
- معالي السيد أحمد ابو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية
- معالي الدكتورة رولا دشتي، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة، والأمينة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)

أصحاب المعالي والسعادة الضيوف الكرام السيدات والسادة ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني أن أرحب بكم وأكون معكم اليوم ممثلاً للمملكة العربية السعودية، التي تتولى رئاسة المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2021م. وأتقدم بالشكر الجزيل للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) وشركائها في جامعة الدول العربية ومنظمات الأمم المتحدة العاملة في العالم العربي، على الجهود الحثيثة لتنظيم هذا الملتقى العربي الهام في ظل هذه الظروف والتحديات.

ما زال العالم يواجه تحديات كبيرة في تنفيذ أجندة 2030 للتنمية المستدامة بالرغم من إعلان "عقد العمل والتنفيذ من أجل التنمية المستدامة" في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2019م، والذي كان نتيجة للتعثر في تحقيق أجندة 2030 للتنمية المستدامة منذ اعتمادها عام 2015م، ولا يستثنى من ذلك الوطن العربي، وتعد أهم تحدياته، الاعتماد الكبير على الواردات الغذائية، وندرة المياه العذبة، وعدم تساوي مستويات الصحة والرفاه، وضعف التعليم، والتمييز ضد المرأة، مما يُحتم علينا توحيد الجهود في المنطقة لإحداث تغيير جذري.

بالإضافة إلى التحديات السابقة، يواجه العالم أجمع منذ أكثر من عام أزمة غير مسبوقه تتمثل بتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد والتي نجمت عنها أضرار صحية واقتصادية واجتماعية، مما أدت إلى خلق واقع جديد أجبرنا على التكيف معه بمنظور أكثر مرونة وصرامة للحد من هذه الأضرار والآثار المترتبة عليها. كما شهدنا خلال هذه الفترة تغييراً ملحوظاً في سير أعمال القطاعات الثلاثة (العام، الخاص، وغير الربحي) من خلال تبني مفاهيم جديدة فلقد رأينا سياسات حكومية ناجحة لاستخدامها البيانات وتحليلها والعلوم بشكل غير مسبوق. وشهدنا مؤسسات في القطاع الخاص تنجح وتواكب التحديات لتبنيها مفهوم الرأس المالية المسؤولة أو الابتكار والتواصل المحلي المسؤول وغيرها. دروس مستفادة كثيرة لعلمنا نوظفها في الإسراع في العمل نحو تحقيق أجندة عام 2030م للتنمية المستدامة في ظل المتغيرات والتحديات المستجدة.

وعلى الرغم من التنوع الكبير في الموارد ومستويات الدخل والتقاليد والاختلافات الاجتماعية والثقافية، فإن الوطن العربي يملك أوجه مشتركة عديدة، بما في ذلك المعوقات والتحديات الهيكلية التي تحول دون تنفيذ خطة عام 2030 للتنمية المستدامة.

أيها السيدات والسادة

لقد سعت العديد من الدول والمنظمات العالمية إلى توحيد الجهود في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، ولعل أبرز هذه الجهود هو "اتفاق الرياض" والذي كان محصلة اجتماعات مجموعة العشرين التي قادتها المملكة العربية السعودية لعام 2020م برئاسة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، والذي ركز على أهمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وفي هذا الصدد، عُقد مؤتمر قمة استثنائي لقادة المجموعة، حيث تصدرت الجائحة الموضوعات التي ناقشها قادة مجموعة العشرين، وأسفر المؤتمر عن عدة قرارات، أهمها: تعهد دول المجموعة بمبلغ سبعة تريليونات دولار لدعم الاقتصاد العالمي المتعثر جراء الجائحة، وتأسيس

صندوق لتمويل مكافحة الوباء، وتعليق سداد الديون المستحقة على الدول النامية. ودعم الوصول الشامل والعاقل للقاحات وأدوات التشخيص والعلاج.

وتعزيزاً للجهود البيئية وعملاً بما نصت عليه أجندة 2030 للتنمية المستدامة، أعلن سمو سيدي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله مطلع هذا الأسبوع عن إطلاق مبادرة السعودية الخضراء ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر، ب زراعة 50 مليار شجرة في الشرق الأوسط، ويعد هذا أكبر برنامج تشجير في العالم، والذي نطمح أن تعم الفائدة منه على شعوب العالم عامة وشعوبنا العربية خاصة.

أيها السيدات والسادة

سيكون المنتدى العربي للتنمية المستدامة لهذا العام، منصة للتعاون وتوحيد الجهود للتصدي للتحديات التي تفاقمت بحلول الجائحة وأثرت بشكل كبير على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الوطن العربي، وسيركز المنتدى على السياسات والاجراءات المطلوبة لتسريع عملية التعافي وتحديد الأولويات وإحداث نقلة نوعية لتنفيذ أجندة 2030 للتنمية المستدامة.

المنتدى بأيامه الثلاث يشكل فرصة مواتية لنا جميعاً كدول و جهات معنية بالتنمية المستدامة لتحديد أولويات العمل وسبل تذليل التحديات التي تحول دون تنفيذ أجندة عام 2030م التي ترسم لنا خارطة طريق للتعافي من آثار الجائحة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث سيتم استعراض ومناقشة الأوضاع الاقتصادية والصحية والاجتماعية والبيئية في الوطن العربي واستجابة الحكومات للحد من هذه الآثار.

كما سنتناول النقاشات قضايا ملحة تتمحور حول موضوع المنتدى ومنها الصحة النفسية والعقلية وقضايا الشباب والشراكات والهجرة والتنمية في ظل النزاعات وغيرها، والتي نأمل أن ينتج عنها توصيات ومقترحات عملية تساهم في تسريع عملية التعافي من آثار هذا الوباء وجني ثمار ما تم إنجازه مسبقاً.

أيها السيدات والسادة

إننا نستبشر بهذا المنتدى المتميز الجامع لكل أصحاب المصلحة من مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص والصروح الأكاديمية والبحثية والشباب وغيرهم، ونتطلع أن تكون مناقشاته ثرية ومتنوعة الأبعاد بحيث نخرج منه جميعاً برسائل شاملة ومتكاملة ترسم لنا مساراً سليماً نحو التعافي من آثار هذه الجائحة من خلال السعي بشكل مشترك للعمل سوياً وتكوين الشراكات ونقل المعارف والخبرات التي ينص عليها الهدف السابع عشر التي ستمكن من شأنها الوطن العربي بالنهوض والتغيير والتحول سوياً لاستكمال مسيرة تحقيق أجندة 2030 للتنمية المستدامة التي نراها أساساً متيناً لبناء مستقبل أفضل للإنسان عبر تنمية اقتصادية واجتماعية وبيئية متوازنة وعادلة وشاملة.

وفي الختام نتمنى كل التوفيق والنجاح لهذا المنتدى ونأمل أن يُفضي إلى خطوات حقيقية نحو التعافي والبناء من جديد بشكل أفضل وتحقيق التنمية المستدامة المنشودة لوطننا العربي وللعالم أجمع.